بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

H
2

المسلك الأنور الى معرفة الزيج الأكبر

تحرير شيخنا الامام قدوة المحققين جعله الله في عافية
شاملة عبد الله ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين
الكردي الكوراني الشهرزوري الشهرباني
ثم المدني كان الله له
عنه فيما له
آمين

ورق
عر

م

وقف بنظر محمد سعيد طاهر واولاده
وذلك في صحايف الحاجة فاطمة بنت
سلطان بوقس خانة تقبل الله منها
امين ١٠٤٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من كتب الفقير
الى الله تعالى
محمد ابو
محفوظ الله
الحسن
الحسيني
الشافعي
الدمياطي
٤

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الاول الآخر المبدي المعيد العلي الاعلى وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامي الفاتح الخاتم الهادي الى الصراط المستقيم والمنهج الاجلى وعلى اله
الاطهار واصحابه الاخيار وورثته من المتقربين والابرار المتقربين
من نتايج الاتباع بما هو اجدى واولى صلاة وتسليما فايضي البركات
على الافاق والانفس عدد خلق الله يدوام الله الذي له الاخرة والاولى

اما بعد فقد ذكرتم في كتابكم الاستشكال لوجد الجمع بين قولي
الشيخ محيي الدين نفع الله به في انشاء الدوائر بناء على ما فهمتموه
من لطايف الاعلام فعللتم اني تحيرت في قول الشيخ الاكبر في كتاب
الدوائر انشاء حيث قال الحق فقط واما الشيء الثالث فلا يتصف بالوجود
ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم ثم قال بعد ذلك وهذا اصل العالم
واصل الجوهر الفرد وفلك الحيوة والحق المخلوق به وما يتلى لطايف
الاعلام يعنون بالحق المخلوق به الانسان الكامل فوقع في نفسي اذا
كان هذا الشيء الانسان الكامل فهو متصف بالوجود وبالحدوث
فما وجه قول الشيخ فلا يتصف بالحدوث الخ وكذلك قول الشيخ بعد هذا
فسمه ان شيت حقيقة الحقايق ورايت في لطايف الاعلام يعنون
بحقيقة الحقايق باطن الوحدة وهو التعين الاول فوقع في نفسي
ان التعين الاول مرتبة من مراتب الوجود وهي قديمة فما وجه
تسمية هذا الشيء بحقيقة الحقايق فالتحير لا يفارق هذا الفقير
فالمامول ان تكتبوا في الجواب ما يزيل هذا التحير انتهى **فاقول**
وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق ينبغي اولا تحرير كلام
الشيخ قدس سره ونفع به وبيان مراده ثم التنبيه على انه لا مخالفة
بينه وبين ما في لطايف الاعلام فاعلم ان الشيخ قدس سره قد قال
في اخر كلامه على الشيء الثالث في انشاء الدوائر فهذا الشيء الثالث
انه لا يفارق الواجب الوجود بما هو اله من غير وجود عيني هنا

الدوائر

نقصه

نقصه فانه ليس موجودا عينيا مع وصفه اياه بكونه محاذيا للواجب
الوجود وقد عبر عنها في الفتوحات بالحقيقة الكلية وبحقيقة
الحقايق في الباب [illegible] والحقيقة الكلية من حيث هي هي ليست
موجودة ولا معدومة لان الشيء اما موجود لذاته وهو الشيء الاول
المذكور في انشاء الدوائر وهو الله الواجب الوجود لذاته واما موجود بموجد
وهو الله تعالى وهو الشيء الثاني المذكور في انشاء الدوائر وما هو
موجود لذاته وجوده لا يغاير حقيقته عند الشيخ فان حقيقة الشيء
ما به الشيء هو هو والله تعالى هو الوجود المحض الموجود لذاته المتعين
بذاته فهو تعالى بالوجود المحض هو واما ما هو موجود بالله فما هو
فوجوده غير حقيقته لان حقايق الممكنات عند الشيخ معدومات متميزة
في انفسها ثابتة في نفس الامر الذي هو علم الله تعالى باعتبار عدم
مغايرته للذات الاقدس ويكشفها العلم باعتبار انه ليس عين الذات
فباعتبار الثاني يقال العلم تابع للمعلوم اي كاشف له على ما هو عليه
لان العلم يكشف التميز الثابت للماهيات في نفسها لا انه يفيدها
تميزا وبالاعتبار الاول يقال الماهيات ثابتة في علم الله تعالى

اذا علمت هذا فنقول لو كان الشيء الثالث الذي هو حقيقة الحقايق
من حيث هي متصفا بالوجود او العدم او الحدوث او القدم لم يكن
حقيقة الحقايق شاملا لها كلها لان الحقيقة لو كانت من حيث هي
هي موجودة انحصرت الاشيا في القسم الاول لان ما بالذات لا يزول
فلم يكن شاملة ولو كانت من حيث هي هي معدومة موجودة
بالغير لحصرت في القسم الثاني واللازم باطل بشقيه لان الحقيقة
الكلية شاملة لجميع الحقايق الجزيية الممتدة في حيطتها
فلا تنحصر في شيء من جزييتها فصح انها من حيث هي ليست
موجودة ولا معدومة ولا حادثة ولا قديمة بل هي في القديم
قديمة وفي الحادث حادثة وفي حد ذاتها معقولا لا وجود له

في الخارج فلا يتصف بشيء من المتقابلات في حد نفسها وقد اوضح
ذلك الشيخ نفع الله به في الباب ١٩٨ من الفتوحات في الفصل
الرابع عشر في الجوهر الهبائي حيث قال واعلم ان هذا الجوهر
مثل الطبيعة لا عين له في الوجود وانما يظهر له الصورة فهو معقول
غير موجود الوجود العيني ثم قال وهذا الجوهر انما اسمه الذي
يليق به الحقيقة الكلية التي هي روح كل حق ومبنى خلق حق فليس
حقا كمفهوم العلم والحيوة والارادة فهي معقوله واحدة في الحقيقة
فاذا نسب اليها امر خاص بنسبة خاصة حدث لها اسم ثم انه
اذا نسب ذلك الامر الخاص الى ذات معلومة الوجود وان لم يعلم
حقيقتها فينسب اليها ذلك الامر الخاص بحسب ما يقتضيه
تلك الذات المعينة اتصفت تلك الذات المعينة بالقدم اتصف
هذا الامر بالقدم واذا اتصفت بالحدوث اتصف هذا الامر بالحدوث
والامر في نفسه لا يتصف بالوجود اذ لا عين له ولا بالعدم لانه
معقول اي ولا يتصف بالعدم المحض اي ما يفرض ما صدقا لهذا
المفهوم على تقدير اتصافه بالعنوان لانه معقول والعدم
المحض بالمعنى المذكور لا يتعلق به علم اصلا كما صرح به في اثناء
الدوائر وتحرير ما ذكرناه هنا موجزا واما يبسط الكلام
فيه ففي جلاء المفهوم قال ولا بالحدوث لانا القديم يقبل الاتصاف
به والحادث لا يوصف بالقديم ولا يصح ان يكون حالا في المحدث
فهو لا قديم ولا حادث فاذا اتصف به الحادث سمي حادثا واذا
اتصف به القديم يسمى قديما وهو قديم في القديم حقيقة وحادث
في الحادث حقيقة لانه بذاته يقابل كل متصف بذلك العلم يتصف
به الحق والخلق فيقال في علم الحق انه قديم فان الموصوف به قديم
فعلمه بالمعلومات قديم لا اول له ويقال في علم الخلق انه محدث
فان الموصوف به لم يكن ثم كان فصفته مثله اذا ما ظهر حكمها فيه

الا

الابد وجود عينه فحوادث مثله والعلم في نفسه لا يتصف
حقيقته بالنسبة التي تنسبه وهو في كل ذات بحقيقته وعينه
ومثاله في الجسم البياض في كل بيض والسواد في كل اسود هذا في
الالوان وكذلك في الاشكال التربيع في كل مربع والاستدارة في كل
مستدير والتثليث في كل مثلث الى ان قال فهذا مثل مضروب للحقايق
الكلية التي اتصف الحق والخلق بها ثم قال فما ثم موجود الا وهو
معقول بالنظر الى صورته الى ان قال ثم حقيقة الصفة الواحدة
واحدة من حيث ذاتها ثم تختلف حدها بالنسبة الى اختصاص
الحق بها والى اتصاف الخلق بها وساق الكلام الى ان قال وزدنا من
حقيقة الحقايق وهي التي ذكرناها في هذا الفصل التي تعم الحق
والخلق الى اخر ما قال نفع الله به اذا علمت هذا فاعلم
ان اطلاق الشيخ نفع الله به على الشيء الثالث الحق المخلوق به و
الحقايق منافاة بينه وبين قوله انه لا يتصف بالحدوث
ولا بالقدم ولا بالوجود ولا بالعدم اما الاول وهو الحق المخلوق به
فلان قول صاحب لطايف الاعلام يعنون به الانسان الكامل المطلق
على وجهين الاول بلسان العموم ويراد به صورته الجسمانية
وحينئذ يتصف بالوجود والحدوث وليس بمراد هنا والثاني
بلسان الخصوص ويراد به حقيقة الحقايق وهو المراد هنا
فان حقيقة الحقايق معقول لا وجود له في الاعيان ولا يتصف
في حد ذاتها بشيء من المتقابلات والا لما كانت حقيقة الحقايق
واما الثاني وهو حقيقة الحقايق فان تفسير صاحب لطايف
الاعلام اياها بباطن الوحدة وهو التعين الاول الذي هو
اول رتب الذات الاقدس وذلك لكليتها الخ لا يقتضي القول بقدمها
لان القديم موجود وجوده غير مسبوق بالعدم والتعين الاول
المراد بداءة اعتبارات الذات اعتبار غير موجود في الخارج ولهذا

صورته موجود في نظره

في نظره

قال في لطايف الاعلام وذلك لكليته الخ والاعتبار الكلي الجامع لجميع الاعتبارات
هو حقيقة الحقايق وقد مر انها لا وجود لها والاعيان في حد نفسها
فلا تتصف بالقدم وانما القديم هو المتعين بالتعين الاول لا نفس
التعين والتعين ليس بكلي بل هو تخصص فرد صمد فانه الوجود
المحض الموجود بذاته المتعين به انه الغير الممزوج بماهية عدمية
نعم انه اريد بقدم التعين الاول وحقيقة الحقايق ان التميز
الحاصل لها لم يحدث بعد ان لم يكن لكونه ذاتيا له فليتنبه هذا الاطلاق
ممنوع بعد فهم المراد غير ان الشيخ لم يرد بالقدم هذا المعنى ولهذا
قال في انشاء الدوايز في الشيء الثالث انه اذا لا يفارق الواجب الوجود
لذاته بذاته من غير وجود غيري فانه مع تقدسه بذاته في الازل لا
يليق الواجب الوجود ما سماه قديما بل ينفي عنه القدم اذ لا وجود له
عينيا فانكشف الغطا بيد فظهر المراد وذا التحرير بتوفيق الله
الهادي ولي الارشاد **خاتمة** نورد فيها احاديث مسنده تبركا
وذكري **اخبرنا** شيخنا العارف بالله صفي الدين احمد بن محمد المدني
الانصاري نفع الله به عن شيخه العارف بالله ابي المواهب احمد
بن علي العباسي السناوي ثم المدني عن الشمس محمد بن احمد الرملي
عن شيخ الاسلام زين الدين زكريا بن محمد الانصاري عن الحافظ ابن حجر
العسقلاني عن البرهان ابراهيم بن احمد التنوخي عن المسند المعمر
ابي نصر محمد بن محمد بن ابي النصر محمد الفارسي عن جده ابي النصر
محمد بن هبة الله الشيرازي عن الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن
ابن عساكر الدمشقي عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
عن الحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي انه قال في كتاب
الاسماء والصفات **انا** ابو الحسن علي بن محمد المقري **انا** الحسن بن
محمد بن اسحق **ثنا** يوسف ابن يعقوب **ثنا** مسدد **ثنا** معمر
سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابن مسلم البجلي عن زيد بن

ارقم

ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول
في دبر صلاة الغداة او في دبر الصلاة **اللهم** ربنا ورب كل شيء انا شهيد
انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا
شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان
العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك وافلي
في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب
الله اكبر الله اكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الله اكبر حسبي
الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر **اخبرنا** شيخنا الامام صفي الدين
احمد نفع الله به بسنده الى البيهقي **انا** ابو عبد الله الحافظ
انبي ابو احمد الحافظ **انا** ابو العباس محمد بن اسحق **ثنبي** ابو
يحيى محمد بن عبد الرحيم **انا** ابو معمر البصري **ثنا** عبد الوارث
عن حسين **ثنبي** ابن بريدة **ثنبي** يحيى بن يعمر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول **اللهم** لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا تموت والجن والانس يموتون **اخبرنا** شيخنا الامام صفي الدين
احمد نفع الله به بسنده الى البيهقي **انا** الشريف ابو الفتح
ناصر بن الحسين العمري **انا** عبد الرحمن بن ابي ستريح **انا** ابو القاسم
البغوي **ثنا** شيبان **ثنا** سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال
ثنبي مولى لابي مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي الله
عنهما فقال لعهد الي فقال له الم يأتك اليقين قال بلى وعزة ربي
قال فما علمت في الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان
تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد **اخبرنا** شيخنا
العارف بالله صفي الدين احمد بن عبد الله روح الله روحه بسنده الى
البيهقي **انا** ابو عبد الله الحافظ **ثنا** ابو العباس محمد بن يعقوب

ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا ابي ثنا السري عن بكير بن
خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته
والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه
كتب الله تعالى بها ثمانين الف حسنة ورفع بها ثمانين الف درجة
انتهى اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم اني اسالك حسن اليقين والعافية في الدارين امين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال المؤلف عفا الله عنه ثم تسويده يوم الاثنين
ثامن ربيع الاول سنة ١٠٩١ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على
منيرها افضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله
الملك العلام والحمد لله رب العالمين انتهى والحمد لله وحده

بلغ مقابلة وتصحيحا يوم الاثنين بعد الظهر
في باطن المدينة المنورة في زاوية الرباعي
في رواق الهندوستان من ربيع الثاني
سنة ١٠٩١ على اصله المنسوخ
منه وصح انه
كما ذكر

ورق

نهاية المخطوطة